

## الدرس الثاني

### دانيال ١: ٣-٢١

#### حياة جديدة لدانيال في بابل

#### تركيب السفر

انظر الجدول في الملحق ١٠٢ من أجل نظرة عامة للسفر.

#### أغراض السفر الرئيسية

لسفر دانيال عدة أغراض، لكن يجب أن ننظر إلى الأغراض الرئيسية في ضوء ترحيل يهوذا إلى بابل والأسئلة اللاهوتية التي يثيرها هذا الأمر في ضوء دعوتها إلى أن تكون "أمة مقدسة" لله (خروج ١٩: ٥-٦) وبركة لكل أمم الأرض (تكوين ١٢: ١-٣).

أ. على الرغم من أن الله أوجد إسرائيل لتكون بؤرة التركيز في برنامج الفدائي. إلا أن الممالك الأممية ستهيمن على إسرائيل على مدى معظم تاريخها ("أزمنة الأمم" لوقا ٢١: ٢٤). وسيستمر هذا إلى الوقت الذي يكون فيه الله مستعداً لتأسيس ملكوته تحت حكم المسيا.

ب. سيحقق الله خطته لإسرائيل في الأيام الأخيرة، عندما يهزم المسيا ضد المسيح ويؤسس ملكوته. (وسيقام قديسو العهد القديم المؤمنون في نهاية الأمر للانضمام إلى الملكوت).

ت. تكريس دانيال الشخصي لله مثال لكيفية حياة المؤمن في مجتمع فاجر.

#### مراجعة للدرس الأول

رأينا في أول آيتين من سفر دانيال كيف أن الله سمح بأن يحاصر نبوخذنصر أورشليم وأن ينهب كنوز الهيكل. ويقول الكتاب المقدس إنه أخذها إلى شنعار، وهو اسم قديم لبابل. ويخدم استخدام "شنعار" في هذا السياق بدلاً من بابل غرضاً معيناً. فهي تعيد إلى أذهاننا تداعيات معينة:

تكوين ١٠: ١٠ - ١٠ - نمرود، مؤسس مملكة بابل (في شنعار)

تكوين ١١: ٢ - برج بابل الذي شكّل بناؤه محاولة للتمرد على خطة الله.

## أهمية بابل - شنعار

شكلت بابل (شنعار) تاريخياً البؤرة المركزية للتمرد على الله ومقاومته ومقاومة خطته. إنه مكان معاد للإيمان، ليس في الماضي فحسب، بل في المستقبل أيضاً. وستلعب بابل دوراً رئيسياً في آخر الأيام (انظر رؤيا ١٧-١٨) وهي ليست مجرد أية عاصمة أجنبية يرحل إليها اليهود... بل هي قلب المقاومة الشيطانية لله. فبابل هي رمز النشاط الشيطاني والعبادات الوثنية.



## محاوله نبوخذنصر لإعادة برمجة دانيال وأصحابه (١: ٣-٧)

## أ. فكرة هذا القسم

يتم إخضاع دانيال وأصدقائه لبرنامج شامل وضعه نبوخذنصر من أجل إعادة برمجتهم وتشكيلهم لكي يفكروا ويتصرفوا مثل أهل العالم.

١. التعرض لانتقاء النخبة - وهو أمر لا يسمح به إلا لأفراد العائلة الملكية والأشراف (الآية ٣)

٢. بيئة مشبعة بالفلسفة الإنسانية - يطمح كل واحد إلى أن يكون الأفضل بشرياً (الآية ٤)

٣. أسلوب الحياة - يتم دمجهم في أسلوب حياة تهمل فيه قيم التقوى.

مشكلة الطعام (الآية ٥):

لا يقال لنا صراحة وبشكل مباشر ما هي طبيعة المشكلة، لكن الأمر كان يجزق على الأرجح قوانين الأطعمة في العهد القديم، بالإضافة إلى أن الطعام المقدم كان مضحى به لآلهة وثنية.



اهتم صدام حسين اهتماماً شخصياً  
خاصاً بإحياء بابل القديمة. فهو يعيد  
بناء المدينة. وقد استضاف مهرجان  
بابل الدولي عدة مرات

أ. قوانين الأطعمة في العهد القديم

لاويين ١١ وتشية ١٤: ٣-٢١ - تحريم الأطعمة النجسة

ب. أطعمة من ذبائح وثنية

خروج ٣٤: ١٥ - يحظر على اليهود تناول الأطعمة التي ذبحت أو قدمت لآلهة أو أصنام وثنية.

#### الأطعمة المقدمة للآلهة في بابل

"كان الطعام يقدم للتمثال بصورة احتفالية مصحوبة بالموسيقى، من التقدّمات وتناج أرض الهيكل وماشيتهما. وعندما كان الإله "يأكل"، فقد كان يتم هذا، في الأوقات اللاحقة على الأقل، بشكل غير منظور للبشر، وحتى الكهنة، خلف ستائر كثانية تحيط بالتمثال ومائدته... وبعد انتهاء الآلهة من 'تناول الطعام'، كانت ترسل أطباق من وجبته إلى الملك ليستهلكها. أما ما لم يكن موجهاً لمائدة الإله الرئيسي أو زوجته أو أبنائه أو الآلهة التابعة، فكان يوزع على إداريي الهيكل وحرقييه. أما كميات الطعام المقدمة فيمكن أن تكون هائلة." (John Gotes, *Babylon*, rev. ed., ١٧٥).

٤. التعليم الوثني (الآية ٤) - محاولة لغسل دماغهم

"لا يوحى كاتب سفر دانيال بأي اعتراض على دراسة أدب يتضمن الإيمان بالآلهة متعددة ويشكل السحر والشعوذة والتعاويذ والتنجيم جزءاً هاماً منه، على الرغم من أن هذه الأمور كانت قد حُرمت في إسرائيل منذ زمن بعيد (تشية ١٨: ١٠-١٢؛ قارن اصموئيل ٢٨: ٣ وما يليها) كان من الضروري أن يكون هؤلاء الفتيان المأخوذون من بلاط أورشليم راسخين في معرفتهم بيهوه لكي يتمكنوا من دراسة هذا الأدب بشكل موضوعي دون أن يسمحو له بزعزعة إيمانهم."

٥. هوية جديدة (الآية ٧)

أعطوا أسماء (والتي تشير إلى آلهة وثنية) لم تفصلهم عن ميراثهم التقي فحسب، لكنها أيضاً وضعتهم في صف واحد مع الديانة الزائفة وعبادة الأوثان.

<sup>١</sup> Joyce G. Baldwin, *Daniel*, Tyndale Old Testament Commentaries, ٨٠.

الاسم الجديد المعطى		الاسم العربي	
دراسة أصل الكلمة وتاريخها غير حاسم ولكن من المرجح أن يكون المعنى احفظ حياته "ليحم بيل حياتي!"	بلطشاصر	"الله ديان" أو "الله أدان"	دانيال
غير أكيد ولكن آتشر يقترح أن معنى الاسم "وصية أكو" ربما تعني "أمر آكون" وهو إله سومري أو إله القمر العيلامي.	شدرخ	"تحنن يهوه"	حننيا
غير أكيد ولكن آرتشر يقترح أن الاسم يعني "من مثل آكو؟"	ميشخ	"من مثل الله؟"	ميثائيل
ربما تعني "عبد (الإله) نبو"	عبد نغو	"أعان يهوه"	عزريا

١. يحتوي جزء من هذا الاسم على اسم إله. وقد تجد هذه الفكرة دعماً لها من دانيال ٤: ٨. وقد قال باحثون آخرون إن الاسم يعني، "يا سيدة، احمي الملك"، وفي هذا إشارة إلى زوجة مردوك. انظر ٨١ Baldwin من أجل شرح لهذا الأمر.

٢. Gleason Archer, "Daniel," The Expositor's Bible Commentary, ٣٤.

٣. المرجع السابق

٤. يقول بولدوين، "من الواضح أن كلمة عبد نغو آرامية، وهي تعني "عبد الذي يلعب" أي عبد الإله الساطع، ومن المحتمل أنها تتضمن تلاعباً باسم أكادي يشتمل على اسم الإله نبو" (Daniel, ٨١).

ب. ملاحظة على الآية ٤.

لنلاحظ ما هو الناقض في الآية ٤. فقد كانوا يسعون إلى صفات ممتازة في الفتيان، لكن لا يوجد أي ذكر لكلمة الله.

#### درس لحياتنا حول المساومة

كما سعى نبوخذنصر إلى الضغط على هؤلاء الفتيان والتأثير عليهم من أجل تحييد إيمانهم والتنازل عنه والسعي وراء أهداف تتفق مع الفلسفة الإنسانية، فإننا تعرّض نحن أيضاً إلى إغواء مقاييس العالم. قارن رومية ١٢: ١-٢! يدعونا الله هنا إلى أن نكون مختلفين عن العالم لأننا ننتمي الآن إلى يسوع المسيح (قارن صلاة يسوع الكهنوتية [يوحنا ١٧: ٦-١٠، ١٤-١٧]).

## أول إظهار للإيمان (١: ٨-١٦)

أ. الاتماس غير المجدي من رئيس الخصيان (١: ٨-١٠)

١. المسألة: لم يريدوا أن يتجسوا.

يقول فينبرغ، "إذا أردنا الاستفادة القصوى من دراسة هذا السفر، فإنه يتوجب علينا أن نضع نصب أعيننا أن الرؤى والحقائق في هذا السفر أعطيت لرجل روحي الذهن مفصول عن الخطية والتدهور الأخلاقي في عصره."<sup>٢</sup>

٢. دانيال نموذجاً

إن أحد الأشياء الجزئية في الكتاب المقدس هو أنه لا يعلمنا الصواب والخطأ فحسب، لكنه يجعلنا أيضاً نرى هذا الأمر مجسداً في حياة رجال ونساء أمناء، يحيون حسب قناعاتهم.

أمران يجب أن نتذكرهما:

أ. على الأرجح أن دانيال ورفاقه كانوا في سن المراهقة.

ب. على الأرجح أنهم كانوا منفصلين عن آبائهم وأمهاتهم.

٣. لنلاحظ النهج الذي اتبعوه للحل:

لم يهربوا من بابل. بل درسوا وضعهم بجرص ليعرفوا حدود طاعتهم لله ورسموا خطوط المعركة بعناية.

٤. لنلاحظ التوازن بين القناعة والعمل!

أ. ملاحظة: تشير الآية ٨ إلى أن دانيال "جعل في قلبه"، بينما تشير الآية التالية إلى أنه سعى إلى العمل من خلال القنوات المناسبة للسلطة.



الجدران الداخلية للقصر من الحجر الزجاجي

## درس حياتنا

ب.

هنالك وقت يجب أن نفعل كما فعل مارتن لوثر ("هذا هو موقفني، وليس في وسعي أن أفعل شيء آخر")، لكننا نحتاج غالباً إلى أن نشق أن الله سيستخدم السلطات التي وضعها. ولا تعذرنا قناعاتنا من التصرف بحساسية ولباقة واحترام. فعلى الرغم من أن دانيال كان قد حسم أمره، إلا أنه نفذ قراره بطريقة تتسم بالكياسة.

مبدأ هام: لا توجه إساءة بلا داع.

يكرم الله نهجنا الذي نعترف فيه بإرادته ونحترم في نفس الوقت السلطة التي وضعها.

ب. مناقشة المشرف (رئيس السقاة) من أجل بديل (١: ١١-١٣)

"تفكير خلاق"

ج. الحصيلة الناجحة للامتحان (١: ١٤-١٦)

حصيلة البرنامج التدريبي الذي امتد إلى ثلاث سنوات (١: ١٧-٢١)

أ. مكافأة الطاعة (الآية ١٧)

١. قارن ١ صموئيل ٢: ٣٠ "فإني أكرم الذين يكرموني".

٢. لاحظ طبيعة المكافأة

لم يجرهم الله ولم يُعدهم إلى أورشليم. لكن الإخلاص لله أتى أكله بالطرق الهامة حقاً.

ب. العملية المؤدية إلى المكافأة

١. اقتناع داخلي

٢. نهج حكيم

٣. عون إلهي

٤. ميزات فريدة

يقول بولدوين، "كان لا بد أن يثبت هؤلاء القتيان بصفتهم ممثلين للإله الوحيد في مجتمع بابل التنافسي أن مخافة الرب هي رأس كل حكمة.

ولم يكن سبب نجاحهم الذكاء الشديد الذي كانوا يتمتعون به والجهد الشاق الذي بذلوه فحسب، بل كانت هنالك أيضاً حكمتهم الموهوبة

لهم من الله.<sup>٣</sup>

<sup>٣</sup> Baldwin, ٨٤.

## ج. مسألة العبادات الوثنية

١. التعريف سحرة ومشعوذون (عرافون)

أ. سحرة- "إن الكلمة المترجمة إلى سحرة هي 'خارطوميم' (الآية ٢٠). وعلى الأرجح أن مفردتها - خراطوم - كان عرافاً يستخدم رسماً منقوشاً أو تصميماً سحرياً (على الأرجح على رسم للنجوم) من أجل الوصول إلى جواب عن سؤال طرح عليه."<sup>٤</sup>

ب. مشعوذون- وهو تعبير مشتق من الكلمة الأكادية/يشبو، ويعني "كاهن التعاويذ."<sup>٥</sup>

٢. تضمينات

لا يعني هذا أن دانيال وأصدقاؤه كانوا يعتمدون على ممارسات الديانات الوثنية في إعطاء أجوبة للملك. فقد كانوا قادرين على اختراق عالم الطبيعة الخارقة بشكل مشروع. أما ما هو "غير مشروع" فيجب تجنبه (تثنية ١٨: ٩-١٣).

## درس لحياتنا

٣.

كشف الله أشياء كثيرة ما كان لنا أن نعرفها عن أي طريق آخر. لكن علينا أن نعرف هذه الأشياء من خلال كلمته، لا من خلال الوسطاء الروحانيين والسحر وما إلى ذلك. ويجب تجنب قدر كبير من الأمور الخارقة للطبيعة (تثنية ٢٩: ٢٩). فكل ما نحتاج أن نعرفه موجود في كلمة الله.

٤. "عشرة أضعاف فوق كل الجوس والسحرة"

يذكرنا هذا بالضربات العشر التي بين من خلالها موسى تفوق يهوه على الديانات الوثنية في مصر.

د. فترة خدمة دانيال (٢١)

١. ملاحظة:

لا تقول هذه الآيات إن مدة خدمته لم تتجاوز هذه النقطة (قارن ١٠: ١). لكن الفكرة هنا هي أن دانيال لم يخدم طوال حكم نبوخذنصر فحسب، بل أيضاً طوال الفترة المتبقية من الإمبراطورية البابلية.

<sup>٤</sup> Gleason Archer, "Daniel," in The Expositor's Bible Commentary, v: ٣٧.

<sup>٥</sup> Louis F. Hartman, The Book of Daniel, The Anchor Bible, ١٣١.

## ٢. حياة دانيال الطويلة

خدم دانيال في البلاط البابلي مدة تتجاوز الستين عاماً. وامتد به العمر ليرى كورش الفارسي يصدر مرسوماً يسمح لليهود بالعودة (قارن عزرا ١: ١-٣). وهكذا رأى دانيال بدء عمل أمانة الله لإسرائيل.

## الدرس الرئيسي لحياتنا

## أ. سؤال

تتج عن تصميم دانيال على طاعة الله حياة طويلة وخدمة مخلصه لله. فكيف يمكننا نحن أيضاً أن نعيش عمراً كاملاً من الخدمة المخلصه لله؟

## ب. الخدمة المخلصه مبنية على التكريس لله

التكريس القلبي لله أمر يمكن أن يختبره حتى شخص مراهق. لكنه شيء يجب علينا أن نقوم بالحفاظه عليه وتغذيته. ويتطور باطراد مع الدرجة التي تكون فيها حياتنا مركزها الله.

## ممارسة التقوى

إن ممارسة التقوى تمرين أو ضبط للذات يركز على الله. ومن هذه النظرة المركزة على الله تبرز الشخصية الأخلاقية والسلوك اللذان نصفهما عادة بالتقوى. وكثيراً ما نحاول أن نطور شخصية أخلاقية وسلوكاً مسيحيين دون بذل جهد لتطوير تكريس مركزه الله نفسه. فنحن نحاول أن نرضي الله دون أن نخصص وقتاً للحديث إليه وتطوير علاقة معه. وهذا أمر مستحيل التحقيق.

(Nav Press, ١٩٨٣), ١٨. Jerry Bridges, *The Practice of Godliness*



## ج. استجابة شخصية

ما الذي تفعله لتطور (تنمي) تكريسا مركزه الله؟ هل تخصص وقتاً منتظماً لتفرد به وتتصل به من خلال الصلاة ودراسة كلمته؟ إنه لأمر سهل أحياناً أن نعطي أنفسنا مبررات في طريقة تفكيرنا وتصرفاتنا بسبب العالم الذي نعيش فيه. فإن لم نكن حذرين، فسنبداً بتحديد مقاييسنا بالارتباط مع العالم بدلاً من مقاييس الله نفسه، كلما كانت مقاييسنا أفضل من العالم بقليل، فإننا نعتقد أننا نرضي الله. (قارن تيطس ٢: ١١-١٣!)

## د. تحدّ شخصي

أنا مصمم على .....

## فكرة ختامية

"ليس بأحمق ذلك الذي يعطي ما لا يمكنه الاحتفاظ به لكي يربح ما لا يمكنه أن يفقده!"

جيم إليوت، شهيد مرسل من شهداء يسوع المسيح.